العاصفة الثلجية قطعت الطرق الجبلية والعاصفة السياسية تهدّد بقطع الطرق الساحلية

المعارضة تتحضّر للانتقال الى الخطة «ب»..والسنيورة ينصح بعدم التصعيد الاكثرية تطالب بري بجلسة لاتهام لحود بخرق الدستور وكف يده فورا

فؤاد السنيورة

ميشال عون

اميل لحود

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

في وقت يتأثر لبنان بعاصفة ثلجية قطبية المنشأ، ادت الى قطع معظم الطرق الجبلية وبينها طريق ضهر البيدر فإن العاصفة السياسية الناشئة بين قوى 8 و14 آذار هدأت نسبيا بسبب الاعياد على أن تُستأنف اعتبارا من 7 كانون الثاني المقبل بحيث تحضّر المعارضة للانتقال الى الخطة «ب» من تحركها والتي قد تشمل قطع طريق المطار والمرفأ والعصيان المدني واستقالة نواب المعارضة وذلك بعدما لم تحقق الخطة «أ» النتائج المرجوة منها والمتمثلة بإسقاط حكومة الرئيس فؤاد السنيورة في الشارع، إذ إن التحرك الضاغط والاعتصام المفتوح الذي نفّذته المعارضة في ساحتي رياض الصلح والعازارية أدى الى التفاف سني غير مسبوق حول الحكومة جعل من اسقاطها تعرضا لموقع الرئاسة الثالثة وهذا ما أكد عليه مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني بأنه «خط أحمر».

ونصح الرئيس السنيورة «الجميع بالتروي وعدم التصعيد»، منتقدا «الدعوات الى قطع الطرق»، وقال «هناك من يتصرف في لبنان كأنه جالية فيه»، وسأل «ماذا اذا اقدم البعض على قطع طريق الناعمة اذا اقدموا هم على قطع طريق المطار؟ وهل تعتقدون ان الجيش سيفتح طريق الناعمة ويترك طريق المطار مقفلا؟»، واشار الى «ان استقالة النواب غير مجدية واذا حصلت سندعو الى انتخابات فرعية».

وأمل رئيس مجلس النواب نبيه بري امس «ان يطوي العام 2006 أيامه الحزينة بكل مراراتها وان يفتح العام المقبل أوراق يومياته عن وحدة وطنية متراصة ترفع التحديات التي يتعرض لها لبنان»، إلا أن المؤشرات لا توحي بذلك طالما بقيت المبادرات تصطدم بالشروط والشروط المضادة ولا تصل الى النتائج المتوخاة شأن مبادرة الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى.

وستكون بيروت خلال عشرة ايام مع استحقاق جديد هو مدى تجاوب الرئيس بري مع مطلب قوى الاكثرية بتحديد موعد لجلسة نيابية عامة لتوجيه اتهام الى رئيس الجمهورية اميل لحود بخرق الدستور بسبب عدم توقيعه مرسوم الدعوة الى انتخابات فرعية في المتن الشمالي لاختيار خلف للوزير والنائب بيار الجميّل.

وكان تقدم امس النواب صولانج الجميّل، انطوان غانم، انطوان زهرا، وليد عيدو، جواد بولس وانطوان سعد، بإسم نواب الاكثرية بعريضة نيابية الى رئيس المجلس النيابي موقعة من 28 نائبا، وتطلب تعيين موعد لجلسة عامة للنظر في اتهام رئيس الجمهورية وتبليغه نسخة عن الطلب، ليصار للاستماع الى مرافعتي الادعاء والدفاع واتخاذ القرار بالاكثرية المطلقة من اعضاء المجلس بتشكيل لجنة نيابية خاصة تدعى لجنة التحقيق، ومن ثم اصدار قرار الاتهام واحالة المطلوب اتهامه امام المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء، وكف يد رئيس الجمهورية عن العمل فور صدور قرار الاتهام. وقال النائب انطوان غانم: هذه العريضة اعدها حزب الكتائب وايدتها قوى الرابع عشر من آذار وتتعلق حصرا بموضوع دعوة الهيئات الناخبة لانتخاب خلف لامير الكتائب وشهيد الوطن الشيخ بيار الجميل وتتضمن هذه العريضة في جملة ما تتضمن خروقات دستورية من قبل رئيس الجمهورية لا سيما في المواد 41 و60 و24 من الدستور، موضحا «ان المادة 41 تنص على ما حرفيته: اذا خلا مقعد في المجلس النيابي يجب الشروع في انتخاب الخلف خلال مدة شهرين من تاريخ الوفاة. وتنص المادة 60 : لا تبعة على رئيس الجمهورية في حال قيامه بوظيفته الا اذا خرق الدستور، وهذا الخرق واضح وفاضح لا سيما عدم دعوة الهيئات الناخبة التي تتكلم عنها المادة 24 من الدستور التي تنص على ان عدم دعوة الهيئات الانتخابية تشكل خرقا لاحكام المادة 24 من الدستور».

في غضون ذلك، اعرب الرئيس السابق للحكومة نجيب ميقاتي عن اعتقاده ان «لا مكان للكلام العاقل وسط الجنون السياسي الحاصل». وقال بعد زيارته البطريرك الماروني «عندما نتحدث عن الدستور، اسأل اين هو الدستور وقد انتهكت مواده وطمست روحه ونسفت مؤسساته؟». ورأى ان «على الاكثرية ان تكون اكثر تواضعا وتقبلا واقل مكابرة، وعلى المعارضة ان تكون اكثر ديمقراطية واقل تصلبا».

ورأت كتلة «القوات اللبنانية «بعد اجتماعها امس برئاسة الدكتور سمير جعجع «ان استمرار احتلال الساحات العامة في وسط بيروت واقامة المنشآت عليها بالشكل الذي يتم فيه في الوقت الحاضر اصبح من باب التخريب ليس الا ولا يدخل، في اي شكل من الاشكال، في اطار الحريات الديمقراطية المسموح بها قانونا لانه يشغل ساحات عامة بمنشآت ثابتة من بعض الافراد والمجموعات وضد ارادة غالبية كبرى من اللبنانيين. كما انه يطال مصالح فئة كبيرة منهم وارزاقها، بالاضافة الى تأثيره سلبا وبشكل كبير على الاقتصاد اللبناني المريض وسمعة لبنان وثقة ابنائه به». واهابت «القوات» بالحكومة والسلطات القضائية المعنية «اتخاذ الاجراءات اللازمة لاعادة الوضع في وسط بيروت الى طبيعته واحقاق الحق وتمكين المواطنين من اكمال حياتهم واعمالهم بكل حرية وطمأنينة».

في المقابل، أكد رئيس «تكتل التغيير والاصلاح» النائب العماد ميشال عون انه «بعد خروج القوات السورية من لبنان في نيسان 2005، انتقل لبنان من وصاية الى أخرى»، منتقدا على هذا الصعيد «سياسة الولايات المتحدة تجاه لبنان». واكد ان «للمعارضة هامش مناورة اكثر من رئيس الحكومة فؤاد السنيورة». ودافع عن تحالفه مع «حزب الله»، مشددا على «أهمية التواصل مع جمهور (حزب الله) على الصعيدين الاجتماعي والسياسي».

واكد مجددا تأييده للمحكمة ذات الطابع الدولي، وقال انه «مستعد لاعطاء ضمانات بالنسبة الى تصويت كتلته النيابية لامرار مشروع المحكمة في مجلس النواب»، لكنه أبدى «بعض التحفظات الشكلية عن مشروع المحكمة الدولية، خصوصا بالنسبة الى اعتماد النظام الانكلو ـ سكسوني الذي يتناقض مع التشريعات القضائية اللبنانية».

الحزب السوري القومي يستغرب الربط بين المداهمات واحداث امنية شهدها لبنان اخيرا

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

فيما لاتزال التحقيقات جارية مع موقوفي الحزب السوري القومي الاجتماعي الذين دُهمت منازلهم في الكورة شمالي لبنان وضبطت فيها أسلحة ومتفجرات، فإن كلاما بعيدا عن الاضواء بدأ يدور عن علاقة معينة لتلك الجهة بأحداث أمنية شهدها لبنان في الفترة الاخيرة بينها تفجيرات واغتيالات، وهو ما ردّ عليه مجلس العمد في الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي عقد جلسة له برئاسة رئيس الحزب علي قانصو، ناقش فيها موضوع المداهمات والاعتقالات في الكورة.

واصدر المجتمعون بيانا مما جاء فيه «توقف الحزب عند حملة الافتراءات التي تعرض لها في أعقاب المداهمات التي قامت بها مجموعات من قوى الأمن الداخلي لعدد من بيوت القوميين وأصدقائهم في الكورة، وعند الاتهامات التي حاولت الربط بين الأسلحة التي ضبطت في مخزن قديم من جهة وبين دور مزعوم للحزب في بعض الأحداث الأمنية التي شهدها لبنان مؤخرا من جهة ثانية». ورأى الحزب في هذه الحملة «استهدافا مقصودا للحزب حضورا ودورا، ومن قوى دأبت منذ زمن في إعلامها ومواقفها على الافتراء على الحزب وهي معروفة بتاريخها الأسود الحافل بالإجرام وبالتبعية للارادات الأجنبية المعادية».

وأكد «أننا نستهجن كيف أن أحد أركان الصحافة والإعلام يقع في شرك هذه القوى، ويشارك معها في هذه الحملة الظالمة وهو يعرف تماما ومن خلال تجربته العريقة، أن هذا الحزب ليس ميليشيا حتى يتهم بما اتهم به، فهو حزب قضية جامعة، هي وحدة المجتمع ونهضته، والدفاع عن سيادته واستقلاله بوجه العدو (الإسرائيلي) وحلفائه الدوليين والمحليين، ولا صلة له لا من قريب أو بعيد بمسلسل التفجيرات والاغتيالات المدانة التي عرفها لبنان. وكنا نتمنى على أصحاب هذه الحملة انتظار نتائج التحقيق قبل أن يطلقوا العنان لألسنتهم وأقلامهم في نهش سمعة الحزب التي لا يزايد عليها أحد في نظافتها ونصاعتها». واستغرب الحزب «إبقاء الموقوفين في مداهمات الكورة محتجزين لدى فرع المعلومات، بالرغم من تجاوز المهلة القانونية لهذا الاحتجاز إذ قد مضى على توقيفهم سبعة أيام، وإننا نطالب القضاء بوضع حد لهذا التوقيف وإحالة هؤلاء الى القضاء المختص ليقول كلمته النهائية في هذا الملف».

مسؤول سوري يشدد على ان تحرير الجولان أساس الاستقرار

■ دمشق ـ يو بي آي: شدد محمد سعيد بخيتان الأمين القطري المساعد لحزب البعث الحاكم امس الاربعاء على أن تحرير الجولان لا يزال أساس الأمن والسلام والاستقرار في المنطقة.

وقال بخيتان خلال استقباله المجلس المركزي لنقابة الصيادلة في سورية إن «شروط السلام الحقيقية لم تتوفر بسبب غياب الآخر المعطل لها» في إشارة الى إسرائيل. وشدد على أن «القضية المركزية تبقى فلسطين في حين لا يزال تحرير الجولان أساس السلام والاستقرار والأمن في المنطقة».

وأكد بخيتان أن «سورية تقف الى جانب الأشقاء العرب في مواجهة ما يمس بالسيادة الوطنية ووحدة الهوية والأرض وضد التدخل والاحتلال والعدوان».

وكرر «خيار سورية الاستراتيجي نحو سلام عادل وشامل يستند الى قرارات الشرعية الدولية».

صحيفة سورية: السياسة الامريكية حيال المنطقة فشلت

■ دمشق ـ يو بي آي: قالت صحيفة «تشرين» السورية الحكومية امس الاربعاء إن دعوة السناتور الجمهوري أرلن سبكتر للحوار مع سورية تثبت فشل السياسة الامريكية حيال قضايا المنطقة، مشيرة الى أن واشنطن راهنت وما تزال تراهن على الأحصنة الخاسرة.

وقالت الصحيفة في افتتاحيتها إن «تصريحات سبكتر (الثلاثاء) دليل جديد على فشل الإدارة الامريكية تجاه قضايا المنطقة بدءً من العراق مروراً بلبنان وصولا الى السلام المنشود الذي أدارت له إدارة الرئيس الامريكي جورج بوش ظهرها طوال 6 سنوات كاملة».

وأضافت إن «زوار دمشق تأكدوا اليوم مرة أخرى أن لدمشق دوراً تلعبه في المنطقة وأنها عملت بجد وإخلاص من أجل سلام يقوم على أسس توافق عليها المجتمع الدولي».

وأشارت الى أنهم «باتوا يدركون بالمقابل أن سياسة إدارة المحافظين الجدد تسير في الاتجاه المعاكس تماماً وأنها راهنت وما تزال تراهن على أحصنة خاسرة وأن مجمل سياساتها لن تؤدي إلا الى مزيد من الكوارث».

واعتبرت الصحيفة أنه «بدلا عن أن تكون الإدارة الامريكية عامل استقرار وتعمل من أجل الهدوء والسلام والازدهار فقد استخدمت نفوذها وقوتها الضاربة لتأجيج الصراعات وتفجير الحروب وتغذية النزاعات الطائفية والعرقية في هذه المنطقة».

وأكدت أنه «آن الاوان لتستمع إدراة بوش الى العقلاء في العالم ومنهم الامريكيون وتعيد النظر في سياساتها المتهورة التي جلبت للعالم الويلات».

وكان سبكتر أنهى أمس زيارة الى سورية استمرت يومين، وهو أول سيناتور جمهوري يزور البلاد بعد توصية بيكر ـ هاملتون بالتحادث المباشر بين واشنطن ودمشق.

وكان سبكتر، الذي التقى الرئيس بشار الأسد ووزير الخارجية وليد المعلم، أكد أن السياسة الامريكية حيال سورية غير ناجحة، مضيفاً أنه لا يمكن التوصل الى أي شيء في المنطقة بدون التعاون مع سورية.

وسبق وأن زار الأسبوع الماضي سورية 3 أعضاء من الكونغرس من الديمقراطيين.

ورفض الرئيس الامريكي جورج بوش توصية «لجنة دراسة العراق»، المؤلفة من شخصيات ديمقراطين وجمهوريين يقودها وزير الخارجية الأسبق جيمس بيكر والسناتور الديمقراطي لي هاملتون، وكرر مطالبته دمشق بوقف تقويض الديمقراطيات الناشئة في العراق وفلسطين ولبنان.

جبهة الخلاص تحمّل النظام السوري مسؤولية المشاكل التي تعاني منها البلاد

■ لندن ـ يو بي آي: دعت جبهة الخلاص الوطني المعارضة السوريين الى الدفاع عن حقوقهم، وحملّت من أسمتها «الأسرة الفاسدة (الأسد)» والنظام القائم مسؤولية الصعوبات التي تعاني منها البلاد محلياً وعربياً وإقليمياً بسبب ما اعتبرته إصرارها على «الإستبداد والفساد والنفاق».

وقالت الجبهة التي أسسها نائب الرئيس السوري السابق منشق عبد الحليم خدام والمراقب العام لجماعة الأخوان المسلمين في سورية علي صدر الدين البيانوني ومعارضون آخرون في بيان أصدرته امس الاربعاء بمناسبة عيد الأضحى المبارك وعيد الميلاد المجيد وتلقت يونايتدبرس إنترناشيونال نسخة منه «نكتشف ليلة بعد ليلة عمق الهوة وسعة الجرح الذي خلفته الأسرة الحاكمة في نسيجنا الوطني وفي علاقتنا العربية وفي مكانتنا الدولية وحجم المعاناة التي فرضتها على كساء أولادنا صبيحة يوم العيد أو على مائدة إفطارهم ومن قبل ذلك على حاجاتهم الضرورية في السكن والصحة والتعليم».

ودعت الجبهة المعارضة التي تدعو الى التغيير السلمي السوريين الى «تأمل الحالة التي آلت إليها الوحدة الوطنية في ظل غياب تكافؤ الفرص وإستئثار فئة من المنتفعين بالفرص الوطنية في مراتبها العليا والدنيا من الوزارة الى السلك الدبلوماسي الى البعثات التعليمية».

وفيما تساءلت عن «أبعاد تحويل بعض المناطق من محافظات ومدن وبلدات وأرياف الى محافظات ومدن وبلدات من الدرجة الثانية أو الثالثة على أيدي هؤلاء الذين يصرون على إذكاء نار الحقد والكراهية بين أبناء المجتمع الواحد»، فقد احجمت عن الكشف عن الأسباب احتراماً منها «لمقتضيات السياسة وحرصها على الوحدة الوطنية».

وتساءلت أيضاً «هل يفكر هؤلاء بانعكاسات قوانين الحرمان من الإنتماء والحقوق الذي يفرض على مئات الألوف من إخواننا الأكراد.. وإنعكاسات القانون (49) لعام 1980»، الذي يحكم بالإعدام على كل من ينتسب الى جماعة الأخوان المسلمين.

وشنت الجبهة في بيانها هجوماً حاداً ضد النظام في دمشق، وقالت إن رئيسه «يطلق شعارات المقاومة والصمود والممانعة في الوقت الذي يزحف فيه للحوار مع الإسرائيليين على حساب الجولان لمساعدته في ضمان نظامه وفك عزلته».

واتهمته بـ «ارتكاب جرائم القتل في لبنان لطي ملفات افساده وفساد أسرته وأعوانه ولإبقاء هيمنته على لبنان الشقيق»، ودعت السوريين الى «التساؤل لماذا دفع حزب الله وحركة أمل وعملاءه في لبنان لفتح معركة داخلية وضعت لبنان أمام حلة من الصراع قد يؤدي إنفجارها الى حرب أهلية تدمر لبنان وتنعكس على سورية والمنطقة أليس من أجل منع قرار المحكمة الدولية؟».

لكنها طالبت في بيانها الأطراف اللبنانية «الحفاظ على وحدتها الوطنية وتجنب التحول الى أداة في تمزيقها»، كما ناشدت حزب الله «أن لا يضيع تاريخه النضالي في شوارع بيروت».

واعتبرت جبهة الخلاص الوطني أن القيادة السياسية «ليست لعبة مغامرين ومتاجرين وأن مصائر الشعوب والأوطان ليست ورقة يقامر بها أصحاب المآرب الصغيرة كما أن حرية المواطن وكرامته ورزقه وضروراته الأساسية وحاجاته الأولية ورفاهه الإجتماعي والإقتصادي ليس منحة من حاكم ولا عطية من قائد بل بعض حقوقه الأولية التي يوفرها له إنتماؤه الى وطن عزيز كريم مثل سورية».

اسرائيل حولت قرية الغجر لثكنة عسكرية وتجبر السكان على ابراز هوياتهم عند الدخول والخروج منها

بشارة: احوال القرية ساءت جدا بعد العدوان الاخير على لبنان والامم المتحدة قسمتها دون زيارتها

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

أجرى النائبان د. عزمي بشارة وواصل طه برافقة وفد من قرى الجولان السوري المحتل زيارة تضامنية الى قرية الغجر واطلعوا على أحوال أهلها. الدخول الى قرية الغجر والتي يبلغ تعداد سكانها حوالي 2150 نسمة، اكد النائبان، اشبه ما يكون بالدخول الى دولة اخرى يتم من خلالها عبور الحدود عبر ابراز البطاقة الشخصية واصدار تصريح من وزارة الدفاع الاسرائيلية. وهذا الامر يشكل العائق الاول والمشكلة الاولى التي يعاني منها اهالي القرية الذين يبرزون بطاقاتهم الشخصية ويقفون طابوراً امام الحاجز العسكري الذي اقيم في مدخل القرية كلما ارادوا الخروج من القرية او العودة اليها.

وقدم السيد نجيب خطيب الناطق باسم المجلس المحلي شرحا وافيا عن تاريخ القرية خاصة بعد الانسحاب الاسرائيلي من لبنان. وعن مصادرة الاراضي من سكان القرية بعد تسييج القرية بشريط شائك يحد القرية من جميع الجهات والتي على اثرها تمت مصادرة مئات الدونمات من الاراضي الزراعية التابعة لسكان القرية والتي اصبحت الان داخل الاراضي اللبنانية.

يذكر أن الخط الأزرق الذي حددته الأمم المتحدة في أعقاب انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان عام 2000 قطع قرية الغجر السورية في وسطها وقسمها الى شطرين: شمالي يقع تحت السيطرة اللبنانية وجنوبي يقع تحت الاحتلال الإسرائيلي، ويفصل السكان عن أراضيهم الزراعية وحقولهم. ويحيط بالقرية سياج من جهة هضبة الجولان وفيه ثلاثة بوابات هي عبارة عن حواجز عسكرية إسرائيلية .وقد أقر المجلس الوزاري السياسي الأمني الإسرائيلي مطلع الشهر الحالي نقل المسؤولية على الجانب الشمالي من قرية الغجر الى الأمم المتحدة وعلى إثر ذلك تظاهر سكان القرية منددين بقرار تقسيم قريتهم والاتفاق الذي تم بين سلطات الاحتلال الإسرائيلي من جهة ولبنان من الجهة الأخرى، برعاية الأمم المتحدة. ويؤكد سكان القرية على أن الغجر هي قرية سوريه بأرضها وسكانها وهويتها ويطالبون أن يكون مصير القرية مرتبطاً بمصير الجولان العربي السوري المحتل.

وفي تعقيبه على الزيارة قال النائب بشارة: نحن نتابع معاناة سكان قرية الغجر التي تم تسييجها ووضعت أنظمة دخول إليها وخروج منها عام 2000، بعد أن سيجت ووضعت فواصل بينها وبين أراضيها الزراعية. وأضاف أنه بعد العدوان الإسرائيلي الأخير على لبنان، ساءت أحوال سكان هذه القرية العربية السورية، وأصبح الدخول إليها كالدخول الى قاعدة عسكرية. وتابع حتى أننا وكأعضاء برلمان انتظرنا أسبوعا كاملا من أجل الحصول على إذن بزيارتها.

وقال: لقد استمعنا الى قضايا السكان ورأينا بأم أعيننا كواشين الطابو وأوراق الملكية وتعاقدات السكان، وكلها تابعة لمحافظة القنيطرة، وقبل ذلك لمحافظة حوران. ولا يوجد من يدعي إلا أن هذه القرية سورية، وسكانها سوريون وأراضيها الزراعية سورية. كما لفت النائب د.بشارة الى أنه عندما وضع مبعوث الامم المتحدة الى الشرق الاوسط تيري رود لارسن الخط الأزرق لم يقم بزيارة القرية ولم يستمع الى قضايا السكان، بل زار القرية بعد ذلك بشهرين، وكانت النتيجة أن الخط الأزرق يخرج ثلثي بيوت القرية منها ويضمها الى لبنان.

واضاف: لقد رأينا العشرات من هذه البيوت بأعيننا، ومنها ما تم بناؤه في سنوات الخمسينيات على أراضي قرية الغجر السورية، كما أشار الى أن سكان القرية يستصرخون الرأي العام بكونهم لم يعتدوا على أحد ولم يحتلوا أراضي أحد، بل احتلت أراضيهم وقريتهم في العام 1967، ليستيقظوا ذات يوم فيجدون أن موفدا نرويجيا يضع خطاً بين البيوت ويفصل ثلثي القرية الشماليين عن الثلث الجنوبي، في حين أنهم ينتظرون أن يكون مصيرهم كمصير بقية الأراضي العربية السورية المحتلة بالعودة الى الوطن الأم سورية.وأضاف: من الجدير ذكره أن استحكامات حزب الله حتى الحرب الأخيرة كانت تحترم إرادة القرية وحدودها وتمنع القوات الدولية وغير الدولية من تنفيذ مأرب كهذا.

لجنة حقوقية تنتقد عدم تضمين مؤتمر الدوحة بيانه الختامي توصية بإسقاط القانون 49 ضد أخوان سورية

■ لندن ـ يو بي آي: انتقد الناطق الإعلامي باسم اللجنة السورية لحقوق الإنسان رفض القائمين على المؤتمر القومي الإسلامي الذي انعقد في العاصمة القطرية الدوحة مؤخراً تضمين بيانهم الختامي توصية الى النظام السوري لإسقاط القانون(49)لعام 1980 الذي يحكم بالإعدام على كل المنتمين الى جماعة الأخوان المسلمين.

ووصف الناطق باسم اللجنة ومقرها لندن في بيان امس الأربعاء الرفض بأنه «أمر مؤسف لكنه ليس غريباً على بعض المحسوبين على التيار القومي الذين انحازوا الى النظام السوري مخالفين بذلك الهدف الأول من المؤتمر المبني على الإنحياز للأمة التي ينتمون إليها وتحسس آلامها والدفاع عن حقوق أبنائها» وتساءل «كيف يمكن لمؤتمر يريد جمع كلمة العرب والمسلمين أن يقف موقفاً شاذاً ومتناقضاً مع شعاراته إرضاء لنظام يضطهد شعبه في ظل هذا القانون الإستثنائي للحياة البشرية؟».

وقال الناطق «كان الأحرى بمثل هذا المؤتمر أن يدعو الى إسقاط كل القوانين المجحفة الموجودة على مستوى الأمة بما في ذلك القانون 49 المخزي الذي يحكم بالموت لمجرد الانتماء الفكري، ويتوجه الى نظام بشار الأسد للكشف عن مصير عشرات الآلاف من المختفين في المعتقلات بسبب تطبيق قانون الإبادة المذكور والتعويض على كافة المتضررين منه، واستصدار تشريع يسمح بعودة عشرات الآلاف من المهجرين بسببه، وإجراء حوار وطني قومي لمصلحة سورية القوم والوطن».

واضاف إن «هيمنة بعض الملتصقين بالنظام الاستبدادي في سورية على المؤتمر القومي الإسلامي هي بغير شك في غير مصلحته ولن تؤسس لعمل يخدم حقوق شعوب الأمة العربية،ولن يكون أكثر من واجهة لأنظمة استبدادية تسعى للاستمرار في الحكم بكل الوسائل».

شاب: ما أتعرض له من قبل المخابرات يتعرض له المئات من المتزوجين من فتيات من عرب الداخل

رهائن لم الشمل تحت رحمة الشاباك .. والمخابرات تعتمد سياسة العصا والجزرة مع الشبان لتجنيدهم

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

قضية ملفات لم الشمل التي يصل تعدادها الى 25 الف ملف وتشمل 125 الف مواطن من من طرفي الخط الاخضر، ما زالت تثير الكثير من التساؤلات خصوصا في ظل شرعنة مواقف الحكومة والرافضة للمصادقة عليها، من قبل المحكمة العليا الاسرائيلية والتي تعطي الغطاء للالتفاف على قانون المواطنة الذي سنه الكنيست. لكن الملفت للنظر هو استدعاء العديد ممن تقدموا بطلب لم الشمل للتحقيق في الشرطة والمخابرات، وذلك كاجراء لبحث امكانية المصادقة على الطلب، للحصول على الاقامة المؤقتة او لربما الحصول على الهوية الاسرائيلية. الاخطر هو ما اوضحه العديد من الشبان الفلسطينيين المتزوجين من فتيات من عرب الداخل وانجبوا الاطفال وتقدموا الى مكاتب الداخلية بأكثر من طلب للحصول على لم الشمل، بان جهاز الامن العام (الشاباك)، يعتمد سياسة العصا والجزرة معهم، ويقوم بمطاردتهم في محاولة لابتزازهم وتجنيدهم في صفوفه كشرط للمصادقة على طلبهم في الحصول على الهوية او الاقامة. الاقتراحات بالتجنيد في جهاز الشاباك منوطة ايضا بالاغراءات المالية والتسهيلات، والرافض لهذا الطرح يتعرض للمطاردة وتضييق الخناق وتشريده عن اسرته واطفاله، ومنهم من اوضح بان التهديد وصل الى حد التعرض لحياته. ووصف بعض الشبان الفلسطينيين، بان مقترحات جهاز الشاباك تتمحور حول تجنيدهم وزرعهم في صفوف مختلف الفصائل الفلسطينية، وهناك من اقترحوا عليه بان ينشط لصالح الشاباك في صفوف الشرطة الفلسطينية، والبعض ان يراقب حركة تنقل الفلسطينيين على المعابر الاسرائيلية.

العديد من الشبان الفلسطينيين المتزوجين من فتيات من عرب الداخل، اكدوا بانهم عرضة لهذه السياسة والضغوطات، وكثيرا ما يتم استدعاؤهم للتحقيق في الشاباك، وكوسائل عقابية يتم سحب تراخيص الدخول الى اسرائيل او يتم تعقب خطواتهم وتضييق الخناق عليهم، فيما يتم مطالبتهم من قبل مكاتب الداخلية بتقديم طلبات لم شمل جديدة وتوفير المزيد من الوثائق والمستندات على الرغم من ان مثل هذه المستندات والوثائق قدمت لمكاتب الداخلية اكثر من مرة.

شاب فلسطيني في مطلع الثلاثينات من عمره، طلب عدم الكشف عن اسمه قال لـ«القدس العربي» انه تزوج في العام 2000 من فتاة من احدى قرى المثلث وانجبا طفلين، الشاب وزوجته تقدما للداخلية بطلب لم شمل، وبالمقابل تم منحه تصريح دخول مؤقتا للبلاد كان يجدده كل فترة، الى جانب ذلك كان له ورشة لتصليح السيارات يعتاش منها. معاناته مع الداخلية لم تعرف الحدود كغيره من الآلاف ممن تقدموا بطلبات لم الشمل، لكن معاناته كغيره من الشبان الفلسطينيين تعمقت وحياته تأزمت عندما تمت مطاردته من قبل الشرطة وجهاز الشاباك، واستعملوا معه سياسة التهديد والوعيد وبالطبع الترغيب، من اجل ان يعمل لصالح المخابرات الاسرائيلية كشرط للحصول على الاقامة الدائمة والهوية، الشاب بدوره رفض كافة توجهاتهم ومقترحاتهم.

يقول الشاب الفلسطيني: ما اتعرض له من قبل المخابرات والشرطة يتعرض له المئات من الشبان الفلسطينيين المتزوجين من فتيات من عرب الداخل، الحديث يدور عن ظاهرة مقلقة وخطيرة. شخصيا اقترحوا علي العمل مع المخابرات الاسرائيلية كشرط للحصول على الهوية، وكذلك اقترحوا علي التسهيلات والمعاش، اعتمدوا سياسة العصا والجزرة، وعندما تأكدوا من رفضي لاقتراحهم وبان محاولاتهم لتجنيدي باءت بالفشل، اعتمدوا سياسة التهديد والوعيد وتضييق الخناق علي ومداهمة مكان عملي والاعتداء علي بالضرب المبرح، وبعد خروجي من المستشفى توجهت للشرطة لتقديم شكوى لكنهم اخضعوني للتحقيق ولفقوا لي ملف الاعتداء على زوجتي والى جانب ذلك سحبوا مني تصريح الدخول الى البلاد.

واضاف الشاب الفلسطيني: اقتراحهم يتلخص بالعمل معهم في المناطق الفلسطينية المحتلة، ما يقصدون من ممارساتهم هو الذل والاهانة، هددوني بلقمة عيشي وهددوني بالحرمان من رؤية طفليّ وتشريدي، ولم يفلحوا في مبتغاهم.. اطفالي لهم رب العالمين، وطفلاي ليسا افضل من اطفال جنين وغزة.

وقال النائب ابراهيم صرصور من الحركة الاسلامية من على منصة الكنيست: ان ما ورد في التقرير كشف النقاب عن كذب كل إدعاءات اسرائيل حول الاعتبارات الأمنية كسبب لمنع لم الشمل، اما الشاباك الاسرائيلي فرد عليه بالقول: لا يمكننا لاسباب مفهومة التطرق الى علاقاتنا مع المواطنين الذين يساعدوننا لتنفيذ مهماتنا.

الأسواق الفلسطينية تشهد حركة تجارية نشطة مع اقتراب العيد

غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

على الرغم من هطول المطر الشديد على مدينة غزة كان سائد النجار وهو موظف في القطاع الحكومي الفلسطيني يمسك بأطفاله وزوجته تسير الى جواره في سوق مدينة غزة المكتظ بالزبائن يحاول وزوجته إيجاد الملابس المناسبة لأطفاله الثلاثة لارتدائها يوم العيد.

الموظف النجار قال انه أصر أن يرتدي أطفاله الصغار ملابس جديدة في عيد الأضحى الذي يصادف السبت المقبل، عازياً إصراره على الشراء هذه المرة لعدم تمكنه في عيد الفطر الماضي قبل شهرين من شراء ملابس جديدة لأطفاله الصغار.

بقول الموظف النجار لم أتخيل أبداً أن يأتي العيد ولم أشتر ملابس لأطفالي كما كانوا معتادين في السابق واضطررت أن نتخلى أنا وزوجتي عن شراء بعض المستلزمات الأساسية للمنزل من أجل توفير ثمن ملابس أطفالي.

الموظف النجار قال ان ما شجعه للنزول الى الأسواق هو استلامه مؤخراً لسلفة من راتبه المتأخر صرفه منذ مارس الماضي بسبب فرض المجتمع الدولي حصاراً على الحكومة الفلسطينية التي تقودها حركة حماس ، مشيراً الى أن هذه السلفة لا تلبي الحد الأدنى من متطلبات أسرته اليومية بسبب قلتها إذا ما قورنت براتبه الأساسي. إحدى السيدات اللواتي كن في سوق مدينة غزة وتدعى بسمة أبلغتنا أن زوجها يعمل سائق سيارة أجرة وأنها لم تستطع رفض طلب أبنائها بشراء ملابس جديدة مثل أصدقائهم في الحي الذي يقطنون فيه.